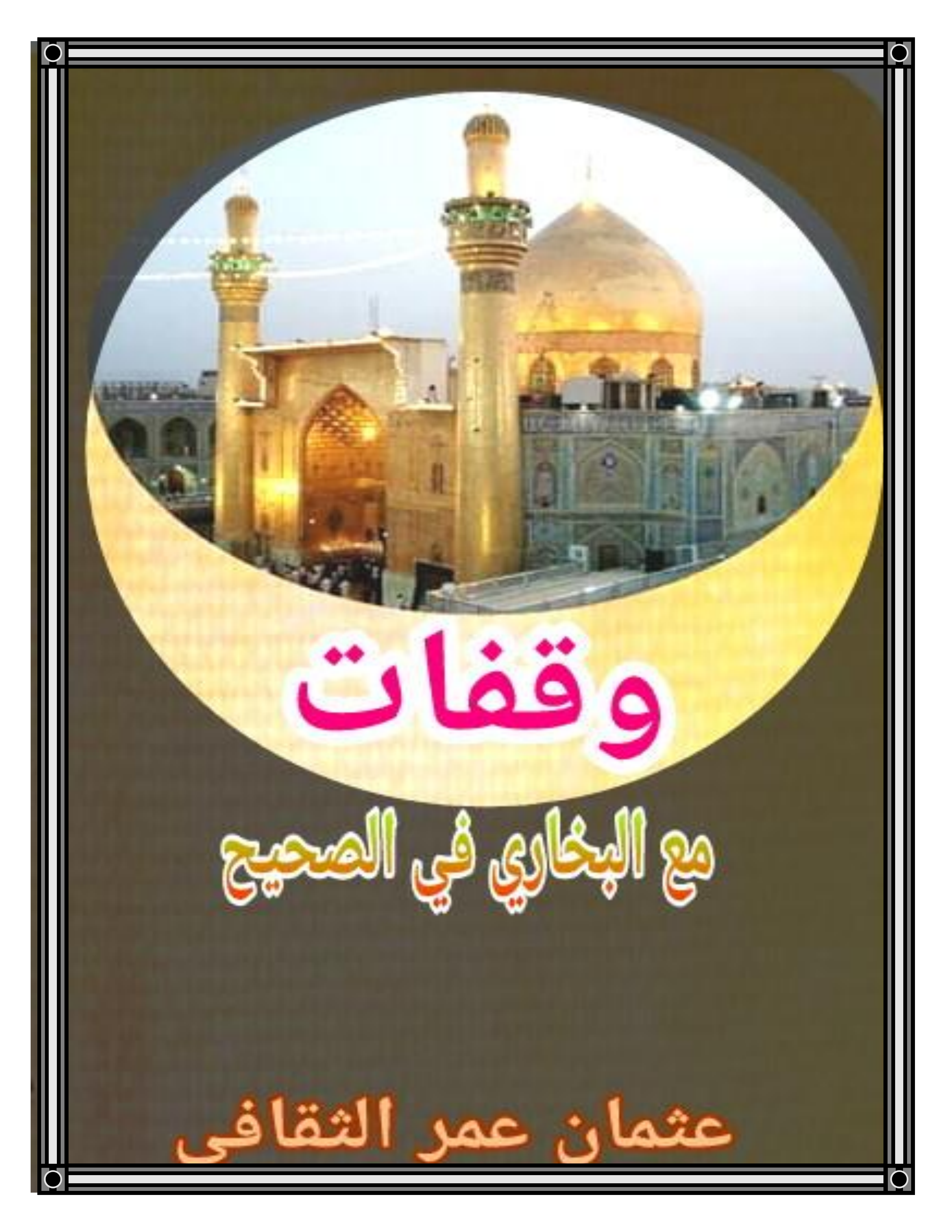
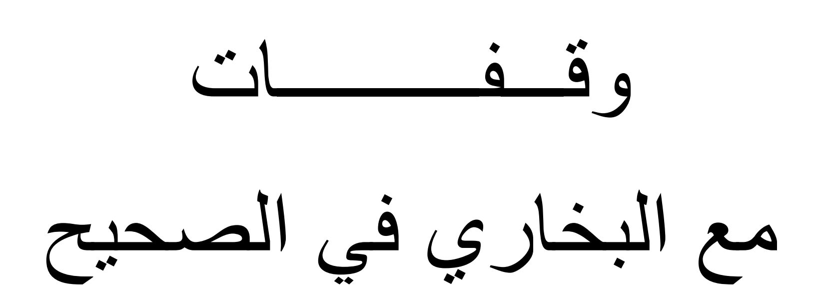

وقفات
مع البخاري في الصحيح
عثمان عمر الثقافى



تأليف

عــثـــمـــان عــمـــر الـــثـــقـــافـــي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــداء

وإن كان هذا الجهد المتواضع يستحق الأجر من الله -تعالى-

وإني هديته إلى

سماحة المرجع الديني آيـــة الـلـه

ســـيـــد صـــادق الـحـســيـنـي الـشــيـرازي

-دام ظـلـه-

المقدمة

أعوذ بالله السميع العليم

من الشيطان اللعين الرجيم

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاة والسلام على سيدنا أبو القاسم المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

أما بعد:

فهذه الوريقات عبارة عن وقفات مع إمام المحدثين في مدرسة الصحابة هو محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه صحيح البخاري، ولقد داعت الفاقة إلى كتابة هذه مجموعات من والأحاديث النبوية الشريفة لأسباب عدة من أهمها ما يلي:

(١) أن كتاب البخاي له مكانة عالية من قبل المسلم المستوطن نيجيريا، ولذلك خرجت فيها ما يوافق قراءت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من الأحاديث النبوية الشريفة.

(٢) يعد كتاب البخاري من أصح الكتب بعد القرآن الكريم عند أهل السنة لذلك عدت النظر إلى بعض الأحاديث المخرج في الصحيح يوافق مذهب الجعفري ومنهج مدرسة الشيعة الإمامية.

(٣) وكثيرا من أهل السنة يشنعون لأتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بالنفاق باسم التقية ويقولون بعدالة جميع الصحابة، وقمت على ايضاح وتنوير بعض المؤمنين إلى هاتين مسألتين وغيرهما في الصحيح و وجه اتفاق فيه.

(٤) ولقد شاعة الدعوة بين طلبة العلم على احتياجات حجج وبراهين بما في صحيح البخاري في مجتمع نيجيريا، ولذلك اختصرت على إخواني من المعتنقين بدين أهل البيت (عليهم السلام) على بعض الحجج في تقويم منهج الأئمة (عليه السلام) على أنهم لهم البراهين حتى في أصح كتبهم.

(٥) وقد قمت وأجهزت على كتابة هذه الرسالة لتأيد الشباب الشيعة في مجتمع نيجيري، على أن يبذلوا جهودهم في محاولة نشر فكرة التشيع في العالم السلامي عموما، وفي شعب نيجيريا خصوصا.

تنبيه

وما ذكرت كل حديث من الأحاديث النبوية الشريفة التى اتفقت بين مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ومدرسة الصحابة، بل أوردت في هذا الملخص بغيض من فيض، لأن هناك بعض المئات من الأحاديث النبوية التى اتفقت بين مدرستين، ولكن هدفي الأساسي أن أتي ببعض من الأهم من المهم.

وعند ما وجدت الحديث الذي له روايات المختلفة، أكتفي بروية واحدة التى كانت أوضح من بيان الاتفاق الذي أريد أن أشير عليه.

وليس من هدفي في هذا الكتاب شرح الحديث، ولكن إن عثرت بحديث الذى يحتاج إلى تفسير لكي لا يخطئ القارء على وصول إلى المعني المراد.

وأسأل الله العزيز المنان أن يبارك في هذا العمل وفي سائر الأعمال وأن يجعله خالصا ومقبولا لديه.

من أخيكم في الإسلام.

عـثـمـان عـمـر الـثـقـافـي

يوم الجمعة ١٤/فبراير/٢٠٢٠م

ولايــة غومبي، نـيـجـيـريـا

ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري

نسبه ولقبه وكنيته:

البخاري يكنى بأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَردِزْبَة الجعفي، ونسبة الجعفي مردّها إلى جدّه الثاني، وقد كان المغيرة مجوسيا وقد أسلم على يد والي بخارى يمان البخاري الجعفي، وقد كان جده بَردِزبَة مجوسيا أيضا وقد توفي على هذا الدين.[1]

مولده ونشأته:

ولد محمد قرية صغيرة تسمى خرتنغ في بخارى، في تاريخ ١٣ شوال ١٩٤هـ، ولقد توفي والده وهو دون العشرة، وتخلفت أمه بكفالته وتربيته، وقيل أن البخاري فقد بصره منذ صغره ثم تراجعت من بعد، ونشاء يتيما، فبدأ يتعلم من العلماء البخاري إلى أن بدأ يخرج إلى مدن المختلفة للإلتحاق لعلماء الحديث الذي بدأ رغبته في ذلك الفن، وزار الشام والعراق والبغداد وكوفة وكل ذلك لتحصيل لعلماء الحديث.[2]

علماءه

ولقد تعلم البخاري على أيدى كثيرا من العلماء المحدثين في مدرسة الصحابة وقد صنفهم إبن حجر العسقلاني في خمسطبقات

---

[1] وفيات الأعيان ج3 ص330

[22] سير أعلام النبلاء ج12 ص393

الطبقة الأولى: من حدثه عن التابعين: مثل مكي بن إبراهيم وأبي عاصم النبيل والفضل بن دكين وغيرهم، وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين.

الطبقة الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين: كآدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وأمثالهم.

الطبقة الثالثة: هي الوسطى من مشايخه، وهم من لم يلق التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع : كسليمان بن حرب وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأمثال هؤلاء. وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم.

الطبقة الرابعة: رفقاؤه في الطلب وبعض شيوخه ممن سمع قبله قليلا، كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم الرازي وجماعة من نظرائهم، وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عنمشايخه، أو ما لم يجده عند غيرهم .

الطبقة الخامسة: قوم في عداد طلبته في السن والإسناد، سمع منهم للفائدة: كعبد الله بن حماد الآملي وعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي وحسين بن محمد القباني وغيرهم، وقد روى عنهم أشياء يسيرة.[3]

مكانته عند أهل السنة

ولقد عثر البخاري نفسه في درجة الأولى بين العلماء الحديث والجرح والتعديل.

---

[3] مقدمة فتح الباري ص200

مكانته عند الشيعة

وعند علماء مدرسة أهل البيت لهم وجهات النظر المختلفة عن محمد البخاري وكتابه (صحيح البخاري) مع أنَّه لم ينقل عن الإمام جعفر الصادق ولا رواية واحدة في كتابه (صحيح البخاري) وقد أوعز علماء الشيعة هذا لنصبه وعناده لأهل البيت (عليهم السلام) فقد قال السيد هاشم معروف الحسني: إنّ الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري، لم يرو عن أحد أئمة أهل البيت الذين عاصرهم، ولا عن الإمام الصادق مؤسس مدرسة الفقه والحديث وولده الإمام موسى بن جعفر ، ولا عن أحد من العلويين كزيد بن علي وغيره مع العلم بأن زيد بن علي قد ترك أثرا في الفقه والحديث، في أبرز مؤلفات ذلك العصر، وترك تلاميذ الأئمة آلاف المؤلفات كما تدل على ذلك الفهارس المخصصة لإحصاء مؤلفات الشيعة، وقد أيّد ابن تيمية عدم نقل البخاري الحديث عن الإمام الصادق وقد برر ذلك بقوله: وقد استراب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام فلم يخرج له.[4]

وفاته

ولقد ثار البخاري الضجة ونار الفتن بينه وبين علماء في قرية خرتنغ ونفوه أهل قريته إلى سمرقند وعجلته المنية في يوم الخميس ليلة عيد

---

[4] منهاج السنة ج 7 ص 534

الفطر من سنة 256 هـ، مات عن عمر ناهز الثانية والستين سنة، وقد ذكر ابن يونس في (تاريخ الغرباء) أنّ البخاري قدم إلى مصر ومات فيها.[5]

صحيح البخاري ومكانته

كتاب صحيح البخاري

وإسم الكتاب هو "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول الله وسننه وأيامه" وفيما لا ريب فيه إنّ لصحيح البخاري مكانة خاصة لدى بعض علماء أهل السنة ، حيث إنّ البعض إدعى اتفاق الأمة على أنّ أصحّ الكتب بعد القرآن هو صحيح البخاري ، ومن بعده صحيح مسلم، ولكن صرّح الكثير من علماء أهل السنة في أنه يوجد في صحيح البخاري أحاديث موضوعة ، وذهب ابن حزم إلى تكذيب بعض الأحاديث.

. وفي الصحيح نادراً ما نقل البخاري أحاديثاً عن أئمة الشيعة بواسطة أو بدون واسطة، حيث إنه روى في صحيحه تسعة وعشرين حديثاً فقط عن الإمام علي (ع)، وأحاديث قليلة أيضاً عن الإمام الحسن والإمام الباقر (عليهما السلام).

ولكن صرح الكثير من علماء أهل السنة في أنه يوجد في صحيح البخاري أحاديث موضوعة ، وذهب ابن حزم إلى تكذيب بعض الأحاديث

سبب شهرة الكتاب

---

[5] سير أعلام النبلاء ج12 ص412

ذهب أكثر علماء أهل السنة أنّ سبب شهر صحيح البخاري هو ضبطه للأحاديث الواردة فيه بحسب المعايير التي وضعها البخاري لتصحيح الحديث وإن وجدت فيه بعض الأخطاء بسبب اختلاف الرواة، وذكر بعض المحققين أنّ السبب في شهرته كانت العوامل السياسية؛ وذلك لأنّ البخاري عاش في عصر المتوكل العباسي الذي استخدم طبقة من المحدثين ومنحهم الجوائز في نقل الأحاديث التي تؤيد موقف المحدثين أمام العدلية والمعتزلة.

غلو العلماء على الصحيح

ومصنف نفسه هو أول من فتح الباب الغلوى، ولقد غال البخاري على الصحيح على حد ما لا يمكن تصديقه لو انصف الباحث في البحث واستعمل العقل السليم، لأن اعتماداته على الكرامات والقليل والقال من الرؤية في الحلوم، ثم اتبعه كثيرا من علماء مدرسة الصحابة ومنها ما حكي عنه قوله: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذبُّ بها عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال لي : أنت تذُبُّ عنه الكذب؛ فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح؛[6].

ونقل عن أبي زيد المروزي أنه قال : كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في المنام ، فقال لي : يا أبا زيد ، إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي ؟ فقلت: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما كتابك ؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري.

---

[6] فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج9 ص32

قال الإمام ابن حجر العسقلاني: صحيح البخاري من أصح الكتب المصنفة في الحديث النبوي. وحكي قول أبو جعفر العقيلي قوله: لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين وعلي بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا في أربعة أحاديث، قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة.

قال ابن عابدين: صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله ذي الجلال؛[7]

قال البخاري أيضًا: ما وضعت في كتابي (الصحيح) حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك، وصليت ركعتين.وقال البخاري أيضًا: ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح، وتركتُ من الصحاح؛ كيلا يطول الكتاب؛

وقيلكتَب البخاري تراجم جامعه بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين[8]

موقف الشيعة فى كتاب صحيح البخاري

وقال الشيخ جعفر السبحاني: إنّ البخاري وإن ذكر شيئاً من فضائل علي وأهل بيته إلا أنّ قلمه يرتعش عنما يصل إلى فضائلهم فيعبث بالحديث مهما أمكن، ومن النماذج على ذلك حديث الولاية الذي رواه محدثو أهل السنة في كتبهم ومسانيدهم وقد بلغ عددهم ٦٥ عالما إلا أنّه حذف ذيل الرواية التي نصت على ولاية أمير المؤمنين في قول النبي: علي مني وأنا من علي، وهو وليكم من بعدي ، واكتفى بنقل صدر الرواية التي قال فيها

---

[7] سيرة الإمام البخاري . لعبدالسلام المباركفوري ص 121

[8] سير أعلام النبلاء جـ 12 صـ 403

النبي (ص) يا بريدة أتبغض عليا؟فقلت : نعم،قال : لا تبغضه فإنّ في الخمس أكثر من ذلك.[9]

[9] القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع ص60

فصل الأول: وقفات مع البخاري في المعصومين

فصل الثاني: وقفات مع البخاري في الموالين

فصل الثالث: وقفات مع البخاري في المخالفين

فصل الرابع: وقفات مع البخاري في المسائل مهمة

فصل الخامس: وقفات مع البخاري في مسائل الفقهية

فصل الأول: وقفات في معصومين

والمعصومين عندنا اربعة عشر وهم النبي والسيدة زهراء والأئمة الإثنا عشر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى إمام المهدي المنتظر (عليهم السلام)، وقال السيد مظفر: "ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن... أن يكون معصوما من السهو والخطأ والنسيان، لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي".[10]

وأما البخاري ذكر الأحاديث النبوية في حق بعض المعصومين، النبي محمد رسول الله والسيدة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام الحسن (عليهم السلام).

ولقد وافقنا مع البخاري في بعض الأحاديثالمروية في حق هؤلاء المعصومين، ولكن الشيء غريب الذي ادركتمنه هو أنه لم يذكر ولو حديثا واحدا في المناقب إمام الحسين (عليه السلام).

والله -تعالى- أعلم بدليل ذلك لعل يريد اغفال الأمة الإسلامية في التفكير ما حمل على الإمام الحسين (عليه السلام) من القتل المرعب في فاجعة كربلاء.

[10] عقائد الإمامية ص32

وقفات في النبي المصطفى

وأما النبي المصطفى (عليه السلام) هو خاتم الانبياء وإمام المرسلين، الذي أرسله الله -تعالى- ليكون كما قال الله في محكم التنزيل: {{وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون}} [سورة سبأ - الآية 28]، وهذا هو النبي (عليه السلام) الذي نعتقد بأنه موصف بكل صفات الكمال.

ولقد عرفنا أن في كتاب البخاري أحاديث عدة وكثيرا منها منسوبا إلى الخاتم (عليه السلام) ونعتقد فيها على صنفان،الصنف الأول فئة من الأحاديث النبوية الصحيحة،وصنف الثاني منها الأحاديث المكذوبة على لسان النبي (عليه السلام) أو موضوعات على الثقات.

ولقد وافقنا مع البخاري فيصنف الأول من الأحاديث النبوية الشريفة.

وقفة في خاتم الأنبياء (عليه السلام)

حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة) رقم الحديث في الصحيح 3342

وهذا الحديث يتمشى مع أقوال الشيعة الذي شهروا بهم وهو ادعاء ختم النبوة على خاتم الانبياء والرسل (عليه السلام)

وقفة في تبرك بالنبى فى طلب الشفاء

حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة)) 3348

البخاري وافقنا هنا في أن شرب الماء الذي توضئ به النبي (عليه السلام) شفاء من كل داءة، وهذا يكفينا الحجة على أن التبرك بآثار الصالحين سنة تقريري، بل ما نهى عنها.

وقفة في مطابقة خاتم الأنبياء بالأخلاق الحسنة

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا) رقم الحديث في الصحيح 3366

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله وإذا كره شيئا عرف في وجهه)) رقم الحديث في الصحيح 3369

والموافقة هنا هي أن النبي (عليه السلام) مستحي للأبد، وأن النبي (عليه السلام) لا ينطق بالفحش، ونعتقدوا بأن لا يمكن أن يخطأ النبي في وقوع على هتك حرمة المسلمين، ولا يلعن من لا يستحق اللعن، لأنه معصوما من الخطأ الفكري والإنحراف العقائد.

وقفة في علم النبي بالغيب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد

غفرت لكم فأنزل الله السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق إلى قوله فقد ضل سواء السبيل)) رقم الحديث في الصحيح 4025

وأما الوجه الموافقة هي أن النبي (عليه السلام) يطلع عليه غيب الذي لا يعلمه إلا الله من واسطة الوحي الإلهامي كما ورد في تلك القصة لصحابي حاطب بن أبي بلعة.

وقفة في شهادة النبي بالسم (عليه السلام)

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم) رقم الحديث في الصحيح 5382

البخاري وافقنا في صحيحه أن عائشة وحفصة لدوه شئ ما يكره من شربه، إذا فلا غرة إن نقول سقوه شيء محرما أو شيء الذي لا يرضى به رسول الله لذلك يشير إليه أن لا يلداه وخالفا أمر الله الذي يقول في محكم التنزيل: {{ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب}} [سورة الحشر - الآية 7]

وقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السمِّ

وافقنا البخاري في صحيحه أن النبي (عليه السلام) يجد أثر السم في مرضه الذي توفي فيه.

وكيف يجد النبي (عليه السلام) أثر السم الذي شربه الرسول بعد ثلاث سنوات، أيعقل هذا ؟

والمعقول هو أنهما سقتا النبي (عليه السلام) سما في الدواء ثم حرفت عائشة بزعمها من لحم الشاة الذي أكله في الخيبر.

وإن كان عائشة صادقة في قولها لما صحت نبوة النبي (عليه السلام) لأن تلك يهودية التى جِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ قَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَيّ .

لأن الله -تعالي- سلط اليهودية على النبي (عليه السلام) ونعوذ بالله من وقوع في كذب رسالة خاتم الأنبياء (عليه السلام).

وقفات في إمام علي (عليه السلام)

وأما امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو وليد الكعبة المشرفة وصي المصطفى، الذي تربى على يدى الخاتم الأنبياء (عليه السلام) ونشأ تحت رعايته، ذو كل منقبة، وقال عباس العقاد في حقه: "ولد

علي في داخل الكعبة، وكرم الله وجهه عن السجود لأصنام... بل لقد ولد مسلما على التحقيق إذا نحن نظرنا إلى ميلاد العقيدة والروح، لأنه فتح عينه على الإسلام... فهو تربى في البيت الذي خرجت منه دعوة الإسلامية"

وهذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعلم الناس وأقضاهم بعد رسول الله و ولي كل مؤمن ومؤمنة بعد النبي (عليه السلام).

وافقنا مع بخاري في صحيحه عن بعض المناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقفة في أشجع وأحب الخلق إلى الله بعد النبي (عليه السلام)

حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه) رقم الحديث في الصحيح 3499

وافقنا البخاري في صحيحه على أن إمام علي هو أشجع الناس وأحب الخلق إلى الله بعد النبي (عليه السلام).

وقفة في خليفة الخاتم (عليه السلام)

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) رقم الحديث في الصحيح 3503

وكيفية التعامل مع هذا الحديث للوصول إلى معرفة مضمونه هو معرفة منزلة النبي هارون (عليه السلام) من دون النبوة، الذي هم ما يلي:

- العصمة من الصغائر والكبائر.

- مساعد الأول الذي ليس له نظير لنبي الله موسى (عليه السلام)

- من لا شك في إيمانه وصحة عقله وسلامة بدنه.

وهذه من الأدلة الشيعة في صحيح البخاري على أن الإمام علي هو الخليفة الرسول مباشرة ولو غصبوها غيره.

وقفات مع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وهي السيدة فاطمة بنت محمد بن عبدالله بنت الرسول و زوجة سيد الأوصياء أبي تراب الحيدر الكرر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، وهي بنت الوحيدة للرسول التى بقيت بعد استشهاده ولقد استشهد النبي (عليه السلام) وهو عاشق لهاوراض بها (عليها السلام).

وحب النبي (عليه السلام) لدى السيدة نساء العالمين، شيء غريب جدا من قبل الأسرة بين البنت والوالد، يكرمها ويعطف عليها كما سيأتي المورث الروائي في موافقتنا مع بخاري في صحيحه.

وقفة في بضعة المصطفى (عليها السلام)

حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)) رقم الحديث في الصحيح 3510

ومن أغضب الزهراء (عليها السلام) فقد أغضب الله -تعالى- أيا من كان، لأن جحد قول الرسول هو حقيقة الكفر ولو يخادع المغض الزهراء نفسه بأنه مسلم، من أن يهدم الله عمله من حيث لا يشعر.

وقفة في إيذاء أبي بكر لفاطمة (عليها السلام)

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى

أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف)) رقم الحديث في الصحيح 3998

والسيد زهراء (عليها السلام) غضبت أشد الغضب على أبوبكر لأنها تشك في عدالة أبي بكر لأنها ترى أنها هي المستحقة على أن تخبر بعدم ارث الأنبياء، وغضب الزهراء (عليها السلام) و وصية دفنها ليلا لزوجها يشير إلى أن السيدة زهراء لم ترضى بإيمان أبى بكر لكذبه على النبي (عليه السلام).

ويمكن لنا معرفة قيمة الشعورية السيدة زهراء الذي يقول النبي الأكرم في حقها"((فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني))

بيد أن أبى بكر هو روي عن النبي (عليه السلام) في صحيح البخاري قوله: عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته)) رقم الحديث في الصحيح 3509

وقال الله -تعالي- في هذا الصدد: {{يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (٢) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون}} [سورة الصف - الآية 3 -2]

وقفة في تسبيحات الزهراء (عليها السلام)

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم)) رقم الحديث في الصحيح 3502

وهذا السنة من بركة السيدة زهراء وجدنها، لو لها لفاقدنا خيرا كثيرا من كنوز السنة النبوية الشريفة.

وقفات مع الإمام الحسن بن على (عليهما السلام)

إمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو حفيد الرسول من ابنته سيدة فاطمة الزهراء، ولقد تربا على يدا الخاتم الأنبياء (عليه السلام).

وهو إمام الثاني من أئمة أهل البيت الإثنا عشر الذي بشر النبي (عليه السلام) بخلافتهم بعدهم، وكان أشبه الناس بالنبي (عليه السلام).

وفي الصحيح أحاديث المذكرة في فضل إمام الحسن وافقنا معه في بعض وخالفنا في البعض.

وقفة فى أشبه الناس بالنبى (عليه السلام)

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي)) رقم الحديث في الصحيح 3542

حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لأبي جحيفة صفه لي قال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها)) رقم الحديث في الصحيح 3351

حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك)) رقم الحديث في الصحيح 3349

وهذا يدل على أن الإمام الحسن أشبه الناس بالنبي (عليه السلام).

وقفة في حب النبي لإمام الحسن

حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه)) رقم الحديث في الصحيح 3539

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم)) رقم الحديث في الصحيح5651

وهذا من باب الشفقة الخاتم الأنبياء (عليه السلام) على الأطفال عموما وعلى الإمام الحسن خصوصا.

وقفة في تربية النبي لإمام الحسن (عليهما السلام)

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه3 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة)) رقم الحديث في الصحيح1420

وهذا يدل على حرث النبي (عليه السلام) على تربية إمام الحسن بن علي إمام الثاني لدى المؤمنين المسلمون.

فصل الثاني: وقفات في موالين

وقفة في عمار بن ياسر

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن)) رقم الحديث في الصحيح436

ومن خلال هذا الحديث مفهومات ما يلي:

- تفوق عمار بن ياسر في حرث على خدمة الإسلام
- أن النبي (عليه السلام) يحب عمار بن ياسر
- أن فئة التى تقتلوا عمار هي باغية

- كون عمار مع إمام علي يدل على صوابه، وفسق من قاموا ضدد الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهما السلام)

ونعتبر عمار بن ياسر من أعيان الشيعة من الصحابة، الذي لم يرتدد عن الإسلام بعد وفاة النبي (عليه السلام).

وقفة في أبو ذر

حدثنا زيد هو ابن أخزم قال حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني أبو جمرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال قلت له إن كتمت علي أخبرتك قال فإني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني ادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض

أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر رحمه الله)) رقم الحديث في الصحيح 3328

عبر في قصة أبا ذر

ولقد صدق الله -تعالى- حينا قال: {{ لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب}} (يوسف:١١١) وإذا تأملنا في قصة أبا ذر سيتضح لنا مواقف كتير مع بخاري في هذه الرواية الصحيحة ومنها:

١ - جواز البحث قبل التسليم الذي فعله أبا ذر ولا ينكره النبي ولا إمام علي (عليهما السلام)

٢ - جواز التقية في الشريعة الاسلامية التى طبقها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمر الصحابي الجليل أبا ذر لتطبيقه على الطريق قبل وصول إلى النبي (عليه السلام)، ثم أمره النبي (عليه السلام) بالتقية حتى إذا جاء وقت الظهور الإسلام.

٣ - معرفة النبي (عليه السلام) بأن الإسلام ينتشر في العالم فضلا عن جزيرة العرب، وهذه هي نوع من علم الغيب الذي طلعه الله على نبيه محمد (عليه السلام).

٤ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو المؤمنين الذي اتفق بين المسلمين والمشركين على إيمانه، إيمانا التى لا تخفي لدى كل من له عقل السليم للتمييز بين الحق والباطل.

وغيرهم من الموافقات التى لا تعد ولا تحصى، ولو كان في كتاب البخاري هذا لا يوجد أي موافقة مع الشيعة إلا هذا الحديث، لكفينا به إلى معرفة حقيقة التشيع.

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجَعَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

ونعتبر هذا المجاهد من الشيعة علي الأوائل من الصحابة - رضوان الله تعالى عليه- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما أحب أن أحدا لي ذهبا يأتي علي ليلة أو ثلاث عندي منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت لزيد إنه بلغني أنه أبو الدرداء فقال أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة قال الأعمش وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه وقال أبو شهاب عن الأعمش يمكث عندي فوق ثلاث)) رقم الحديث في الصحيح 5913

وقفة في سيدنا بلال الحبشي

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا)) رقم الحديث في الصحيح 3544

حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي قال أبو عبد الله دف نعليك يعني تحريك)) رقم الحديث في الصحيح 1098

وهذا الصحابي الجليل وهو مظلوم من قبل الحكومة المغصوبة الإنقلابية، وهو من الصحابة الذي يعد من الشيعة إمام علي (عليه السلام).

فصل الثالث: وقفات مع بخاري في مخالفين

وقفة في أبوبكر وعمر

حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر))رقم الحديث في الصحيح 4564

حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما

حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم)) رقم الحديث في الصحيح 5345

وقفة فى عمر ونهيه النبى عن كتابة الوصية

حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم)) رقم الحديث في الصحيح 5345

وهذا حديث الصحيح يدل على أن عمر لا يحب الهداية لجميع المسلمين، ولذلك نازع النبي (عليه السلام)، لولا عمر لما ضل أحدا.

وكل من ضل من أمة سيدنا محمد ولعمر نصيبا، لأجل قوله عليه السلام): ((من سن سنة حسنة)) وهذه المحاولة هي التقدم بين يدى الله الذي حذرنا الله في سورة حجرات.

وقفة في مجادلة عمر لنبي

حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم))رقم الحديث في الصحيح 6932

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران رضي الله عنه قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء)) رقم الحديث في الصحيح 1497

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء)) رقم الحديث في الصحيح4246

وقفات في مخالفات عثمان بن عفان لسنن النبي (عليه السلام)

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد)) رقم الحديث في الصحيح 1488

وإذا تأملنا هذا الحديث جيدا يتضح لنا من خلاله أمران:

الأمر الأول: هو أن عثمان بن عفان الأموي قام على محاربة السنة النبي في شعائر الله، وينهى أن شيء الذي فعله النبي (عليه السلام) وأمر به في كتاب الله.

الأمر الثاني: هو دور الذي يلعبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على محاربة المبتدعة، والإقامة على ضدد موقفهم، وهو يؤدى حقه كونه خليفة الشرعي الذي غصب حقه (عليه السلام)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعا)) رقم الحديث في الصحيح 1494

وهذا الحديث يؤكد على السالف والحديث يوضح لنا كيفية مواجهة أهل الريب والبدع، وتنبههم على ما كان النبي عليه قبل استشهاده (عليه السلام).

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام يعني على المنبر)) رقم الحديث في الصحيح 871

والبخاري هو الذي يعلق بحديث الذى رواه في الصحيح

حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)) رقم الحديث في الصحيح 2550

قَالَ النَّوَوِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ فِي إِبْطَالِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَإِشَاعَةُ الِاسْتِدْلَالِ بِهِ كَذَلِكَ

وقفة في مخالفات معاوية بن أبي سفيان

حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا

المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي)) رقم الحديث في الصحيح 872

وهذا الحديث يدل على أن معاوية بن أبي سفيان يستهزئ مع السنة النبوية، بيد أن قال الله -تعالى- {{قل أبالله وآياته كنتم تستهزئون (٦٥) لا تعتزروا لقد كفرتم بعد إيمانكم...}} (التوبة: ٦٦)

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي في تفسيره من تفسير هذه الآية: "وأن من استهزأ بشيء من كتاب اللّه أو سنة رسوله الثابتة عنه، أو سخر بذلك، أو تنقصه، أو استهزأ بالرسول أو تنقصه، فإنه كافر باللّه العظيم، وأن التوبة مقبولة من كل ذنب، وإن كان عظيمًا."

والسنة الثابتة ضد ما كان عليه معاوية، لأن السنة الثابتة هي في صحيحه أيضا هاك الحديث:

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن)) رقم الحديث في الصحيح586

حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)) رقم الحديث في الصحيح 3553

وهنا نكتفي بقول العالم السني في رد على هذه البدعة التى أصتدرت من معاوية بن آكلت الكبد السيد الشهداء حمز بن عبدالمطلب.

قَوْلِ ابْنِ التِّينِ : إِنَّ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ لَمْ يَقُلْ بِهِ الْفُقَهَاءُ ، لِأَنَّ الَّذِي نَفَاهُ قَوْلُ الْأَكْثَرِ ، وَثَبَتَ فِيهِ عِدَّةُ أَحَادِيثَ ، نَعَمُ الْأَفْضَلُ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا شَفْعٌ وَأَقَلُّهُ رَكْعَتَانِ ، وَاخْتُلِفَ أَيُّمَا الْأَفْضَلُ وَصْلُهُمَا بِهَا أَوْ فَصْلُهُمَا ؟ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى شَرْطِيَّةِ وَصْلِهِمَا وَأَنَّ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ لَا يُجْزِئُ وَشُهْرَةُ ذَلِكَ تُغْنِي عَنِ الْإِطَالَةِ فِيهِ .

فصل الرابع: وقفات في مسائل المهمة

وقفة في عدالة الصحابة

حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا أبا عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة خير إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان)) رقم الحديث في الصحيح 4168

وهذا يدل على تنازع الصحابة بين اتباع الرسول وعدم التباع، وهذا يدل على فيهم طاع وعاص ومن ما ينافى العدالة الصحابة جميعهم مطلقا.

حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه

وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه)) رقم الحديث في الصحيح 3330

حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة)) رقم الحديث في الصحيح 2498

حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله

إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده)) رقم الحديث في الصحيح 4199

وهذا الحديث الصحيح يدل على أن الصحابة قبل استشهاده يعاصيه حتى يطعنون في ما اختره لهم، وطعن حكم النبي (عليه السلام) يعد من الكبائر المكفرة، لأن الطعن النبي (عليه السلام) هو طعن الله لقوله -تعالى- {{وما ينطق عن الهوى (٣) إن هو إلا وهي يوحي}} (النجم: ٤) وقوله تعالى: {{قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين}} (آل عمران: ٣٢)

ارتداد بعض الصحابة بعد وفاة النبى (عليه السلام)

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي يقول لا تدري ما أحدثوا بعدكَ)) رقم الحديث في الصحيح 6642

ولقد صرح النبي على أن بعض الصحابة ارتدوا بعده، وبدلوا على ما كانوا عليه في عصر صدر الإسلام من السمع والطاعة، ولقد صدقت الشيعة علي على تصديق قول النبي (عليه السلام)

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا

ليرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي)) رقم الحديث في الصحيح 6643

وهذا الحديث يؤكد ما سلف على أن بعض الصحابة ارتدوا بعد استشهاد النبي (عليه السلام) ولم يشفع لهم لأجل تبديل الدين من الإسلامية إلى دين السياسية والمملكة والسلطة الحاكمة التى تقتل مخالفها وتبيع عرض كل مضدد لها.

وقفة في أن النساء النبى ليسوا من أهل بيته

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته)) رقم الحديث في الصحيح 327

وهذا هو رآي الصحابة على أن أزواج النبي ليسو من أهل البيته (عليه السلام)، وأهل البيت هم الأربعة والسيدة زهراء وإمام أمير المؤمنين علي وإمام الحسن والحسين (عليهم السلام) بقول النبي (عليه السلام) في حقهم: ((اللهم هولاء أهل بيتي))

وقفة في قداسة الفرس

حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء)) رقم الحديث في الصحيح 4615

وهذا الحديث يدل على منقبة الفرس وشعبهم وشدة غيرتهم على الإسلام ولعل سبب هذا هو الذي يساعد الجمهورية الإسلامية إيران تتطور

دينيا وتتقدم في السياسة العالمية، وفي عصرنا الراهن شهدنا ذل الكفار وأعداء الإسلام على يدى الفرس عندما قتل جنرال قاسم سليماني بعد ما حدث ما حدث وكل المسلم الذي يغير على الإسلام الأصيل يهوى قواد جمهورية الإسلامية إيران. الحمدلله

فصل الخامس: وقفات في مسائل الفقهية

وقفة في جمع الصلاتين

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء)) رقم الحديث في الصحيح 518

وافق البخاري الفقهاء الشيعة في صحيحه على سنية جمع بين الصلاتين.

وقفة في فضل الصلاة في مسجد النبوي

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)) رقم الحديث في الصحيح1133

وأفضل الصلاة في مسجد النبوي الشريف.

وقفة في مسح الرجل في الوضوء

حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا)) رقم الحديث في الصحيح 161

وقد وافق البخاري في صحيحه عن المسح على الرجلين، والرسول لم ينهي المسح على الرجلين، بل عليه كانت الصحابة، وقوله: ((ويل للأعقاب من النار)) ليس نهي عن المسح أصلا.

وقفة في كيفية غسل الجنابة

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر)) رقم الحديث في الصحيح 273

وهذا هو غسل الترتيب.

وقفة في نوم المجنب

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر)) رقم الحديث في الصحيح 284

وافق البخاري الشيعة عن من يريد النوم وهو مجنب أن يتوضأ وليس للصلاة.

وقفة في الحيضة

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثتني معاذة أن امرأة قالت لعائشة أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله)) رقم الحديث في الصحيح 315

وهذا أيضا ما وافقالشيعة مع البخاري في صحيحه عن عدم قضاء الصلاة بعد الطهارة الحيض.

وقفة في كيفية التيمم

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال قال عمار فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الأرض فمسح وجهه وكفيه)) رقم الحديث في الصحيح 336

والتيمم كما في الحديث ضربة ومسح الوجه وكفيين.

وقفة في حد القصر في الصلاة

حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال سمعت أنسا يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قلت أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشرا)) رقم الحديث في الصحيح 1031

وحد القصر الصلاة في السفر عند الشيعة عشرة أياما.

وقفة في جمع الصلاتين في السفر

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سالم عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء وعن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس جمع النبي صلى الله عليه وسلم)) رقم الحديث في الصحيح57

وهذا ما كان عليهفقهاء في فقه الشيعة لأن النبي (عليه السلام) فعلها مع الصحابة وجمع بين الصلاة، لذلك أصبحت سنة فعلية.

وقفة في الصلاة على التربة

حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو أبو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة)) رقم الحديث في الصحيح 427

حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة قال انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث فخرج فقال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب أمامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فإني أريت ليلة القدر وإني نسيتها وإنها في العشر الأواخر في وتر وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فأمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه)) رقم الحديث في الصحيح780

والسجود على الأرض (تربة) هي السنة مؤكد التى كانت عليها الفقهاء الشيعة.

وقفة في سجود على سبعة أعضاء

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين)) رقم الحديث في الصحيح 776

لا صلاة لمن لم يسجد على سبعة أعضاءعند فقهاء الشيعة.

وقفة في من مات وعليه صوم

حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أختي ماتت وقال يحيى وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد

بن جبير عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وعليها صوم نذر وقال أبو حريز حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما)) رقم الحديث في الصحيح 1852

حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه))رقم الحديث في الصحيح1851

وهذا ما ذهب عليه فقهاء الشيعة.

وقفة في صيام يوم العيدين

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم)) رقم الحديث في الصحيح 1889

وهذا ما كان عليه جمهور من علماء الإسلامية.

وقفة في فرض الخمس

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي جمرة الضبعي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر نأخذ به وندعو إليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد بيده وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت)) رقم الحديث في الصحيح2928

وهذا ما كانت عليه جميع علماء الشيعةبدون اثتسناء.

الخاتمة

ولقد اتفقت الكلمة العلماء الإمامية على أن ليس كتابا صحيح في الإسلام من الشيعة والسنة إلا كتابا وحيد الذى أنزله الله -تعالي- بواسطة أمين الوحي جبريل (عليه السلام) هو الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ألا وهو القرآن الكريم، وافقنا البخاري في بعض الأحاديث النبوية الشريفة من بين تعليم الآئمة الهدى عليه السلام.

ومن هنا تتمت الرسالة، الحمدلله رب العالمين، وصلى اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرجهم، والعن أعداءهم.

فهرس

ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري

صحيح البخاري ومكانته

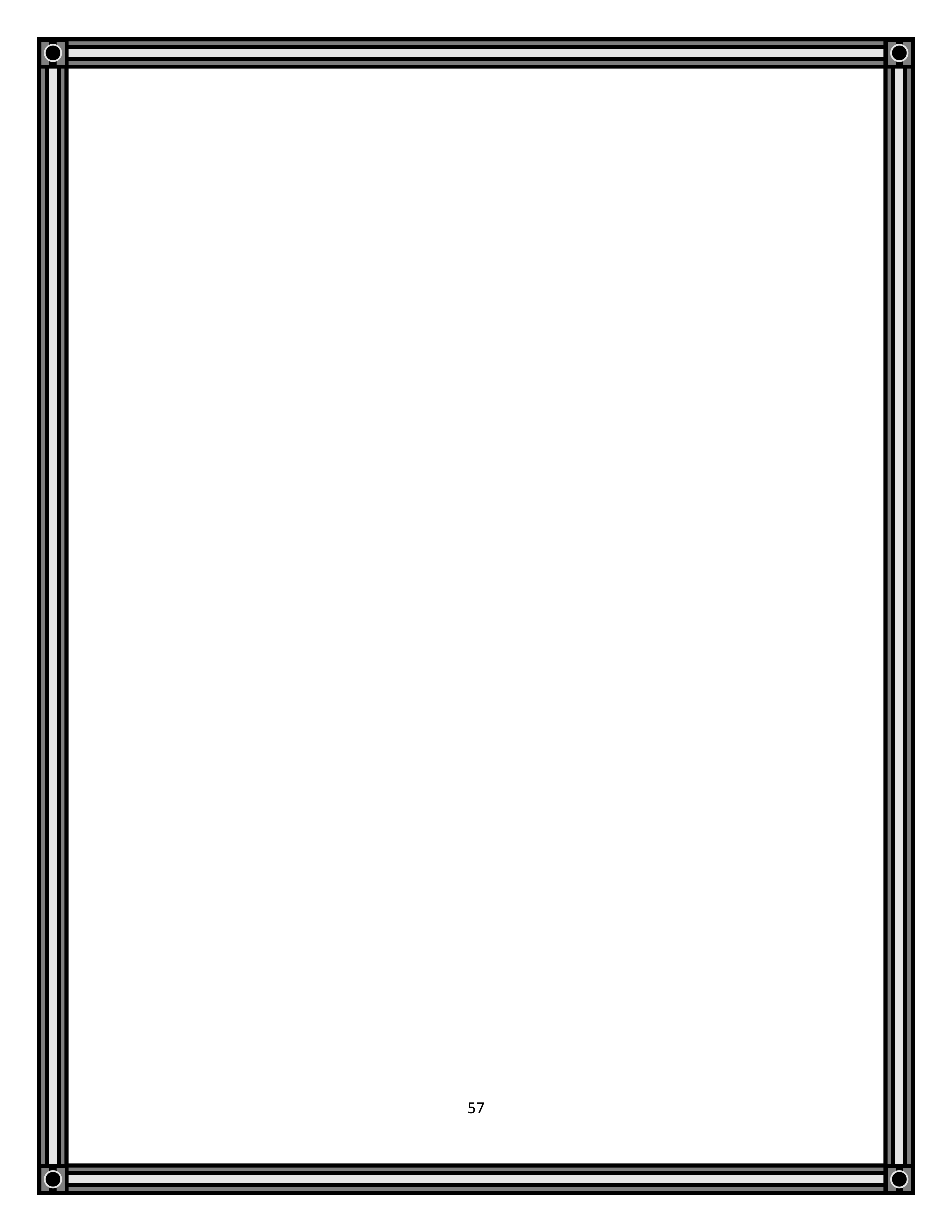
فصل الأول: وقفات مع البخاري في المعصومين

فصل الثاني: وقفات في موالين

فصل الثالث: وقفات مع بخاري في مخالفين

فصل الرابع: وقفات في مسائل المهمة

فصل الخامس: وقفات في مسائل الفقهية




WILAYA WRITERS ASSOCIATION OF NIGERIA
WIWAN
AHLULBAYT AMBASSADORS